

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكئاب وتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى المطلقات في مدينة الرياض

رسمية العتيبي*

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكئاب وتقدير الذات

وبعض المتغيرات لدى المطلقات في مدينة الرياض

ويطلب ذلك ضرورة الاهتمام والدراسة للأسباب والنتائج لمسألة الطلاق.

2. مشكلة الدراسة

يمثل الطلاق حدثاً ضاعطاً في حياة المرأة المطلقة، خاصة وأن الطلاق في بعض المجتمعات خرج من كونه مشكلة إلى كونه ظاهرة تستحق الدراسة، فظاهرة الطلاق في كثير من الحالات تمثل مرضاً اجتماعياً يقوم بتحطيم العائلة والروابط الأساسية في المجتمع [1]. وتؤكد الإحصائيات أن نسبة الطلاق في العالم العربي في ازدياد، وأن نسبة الطلاق في المجتمع المصري تراوحت بين 20% - 30% لكل 1000 حالة زواج [2]، وفي المملكة العربية السعودية ازدادت معدلات الطلاق لاسيما في السنوات الأخيرة، حيث وصلت إلى نسبة 22% من إجمالي عقود الزواج عام 1432هـ، كما قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام 2000م بتسجيل (15169) صكاً للطلاق في المحاكم الشرعية، مقابل (70169) عقد زواج، وقد جاءت منطقة الرياض في أعلى القائمة من حيث زيادة عدد صكوك الطلاق التي تقدر بنحو (3613) صكاً مقابل (12402) عقد زواج. (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية [3])، وكشفت احصاءات رسمية تم نشرها في جريدة البيان الاماراتية (2008م) أن متوسط الطلاق في دول الخليج يصل إلى 35% وأن المملكة العربية السعودية تنصدر دول الخليج في ارتفاع نسب الطلاق [4].

وبطبيعة الحال فإن النسب السابقة تقدم مؤشراً على أن الطلاق أصبح ظاهرة اجتماعية يعاني منها البناء الاجتماعي باعتبار أن الطلاق يفكك الأسرة التي هي البيئة والدعامة الأساسية في بناء المجتمع وأي خلل أو انهيار في تلك الدعامة يشير إلى خلل وتصدع في بناء المجتمع وكذلك تمتد آثاره إلى

الملخص_ هدفت الدراسة لمعرفة أهمية المساندة الاجتماعية، كمصدر للدعم النفسي والاجتماعي الفعال، الذي تحتاجه المطلقة لمواجهة الآثار النفسية السلبية التي تقع المطلقة فيها، والصعاب التي تعوق التفاعل بينها وبين مجتمعها بالإضافة لظهور بعض المشكلات والاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات لديها. أيضاً تناولت علاقة الاكتئاب وتقدير الذات ببعض العوامل الأخرى، وهي العمر، العمل، ووجود الأبناء لدى المطلقة، والفترة الزمنية بعد الطلاق، وقد بلغ حجم العينة (500) مطلقة من اللاتي يقمن بمدينة الرياض، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وتراوحت اعمارهن ما بين (15 - 50) سنة، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استمارة البيانات الأولية، وأيضاً مقياس المساندة الاجتماعية من قبل الباحثة، ومقياس الاكتئاب إعداد بيك (1961م)، ومقياس تقدير الذات إعداد هودسون (1994)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة وذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى المطلقات، وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المطلقات. في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالطلاق للتعرف على أهم أسباب ظاهرة الطلاق في المجتمعات العربية، وتوظيف البرامج الدينية للتخفيف من الاضطرابات النفسية التي تتعرض لها المطلقات.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، الاكتئاب، تقدير الذات.

1. المقدمة

لا شك أن المطلقات يعانين من ضغوط نفسية ويواجهن عدداً من الصعاب التي تعوق التفاعل بينهن وبين مجتمعاتهن، وكذلك تظهر لديهن بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق بدرجة أعلى مقارنة بالمتزوجات. مشكلة الطلاق أضحت تمثل ظاهرة لدى بعض المجتمعات تهدد النسيج الاجتماعي وتعمل على تحطيم الأسر والروابط الأساسية في المجتمع.

• هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المطلقات؟

• هل يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) بين المطلقات في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغيرات العمل، العمر، وجود الأبناء، طول الفترة الزمنية بعد الطلاق، وطول الفترة الزوجية؟

• هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) لمتوسطات المساندة الاجتماعية تعزى لمتغيرات العمل، العمر، وجود الأبناء، طول الفترة الزمنية بعد الطلاق، وطول الفترة الزوجية؟

ب. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في إثراء التراكم المعرفي حول ظاهرة الطلاق وآثارها السلبية على المرأة والمجتمع، لا سيما في مجال الدراسات العربية عموماً والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.

- تتبع أهمية الدراسة أيضاً من إضافة مقياس جديد للمكتبة وهو مقياس المساندة الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية:

- قد تسفر هذه الدراسة عن نتائج تساعد في التخطيط والإعداد لبرامج علاجية وإرشادية ونفسية لتنمية المساندة الاجتماعية وتدعيم شبكة العلاقات الاجتماعية لدى المطلقات، وذلك لتخفيف الآثار النفسية السالبة والتي تؤدي إلى الاكتئاب نتيجة لأحداث الحياة الضاغطة التي تواجهها المطلقة في حياتها اليومية.

- قد تنتج نتائج الدراسة بعض الحقائق لمساعدة المطلقات للتعاشي مع الواقع الجديد بطريقة إيجابية ومواجهة الاضطرابات والتخفيف من حدة الاكتئاب الذي قد يتعرض له مما يميز من فرص التوافق النفسي والاجتماعي لديهن.

ج. أهداف الدراسة

- معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى

الأبناء، فقد ذكر المالكي [5] أن نتائج الطلاق لا تنعكس على المرأة المطلقة فحسب، وإنما تمتد آثاره لتتال كلاً من الأولاد والزوج والمجتمع، وهذا يعني تأثير الطلاق سلبياً في مفهوم الأسرة وترابطها، كما يعني عرقلة بناء مجتمع سليم خال من العقد والتشوهات.

وقد يسبب الطلاق آثاراً نفسية واجتماعية للمرأة مما قد يوقعها في بعض الاضطرابات النفسية، حيث تعاني المطلقات من تنوع متباين من الاضطرابات النفسية الحادة والأمراض النفسية الشديدة ومنها الشعور بالقلق والاكتئاب والصراع وتأنيب الضمير وإيذاء الذات وكره الذات وتتسلط عليهن أفكار سيئة ترتبط بقائمة طويلة من الأمراض السيكو موماتيه (النفسية الجسمية) والعادات السلوكية كتعاطي المخدرات وإدمان الكحول [6].

ويشير الباحثون إلى ضرورة الاهتمام بدراسة مصادر الدعم النفسي والاجتماعي والمساندة الاجتماعية التي تجعل الفرد يقيم الضغوط النفسية تقيماً واقعياً لكي يواجهها بنجاح، كما تجعله أكثر إدراكاً وتفسيراً وتقيماً للحدث الضاغط، أن حجم المساندة الاجتماعية يؤثر في كيفية ادراك الفرد لأحداث الحياة الضاغطة المختلفة واساليب مواجهتها وتعامله مع هذه الأحداث، كما أنها تلعب دوراً مهماً في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة النفسية الناتجة عن شدة هذه الأحداث الضاغطة وذات أثر فعال في تحقيق الأعراض المرضية [7].

مما سبق يتضح لنا أهمية الكشف عن العوامل والظروف التي قد تؤثر على المرأة المطلقة سلباً، كذلك الحاجة إلى معرفة المصادر والسبل التي تمكننا من التخفيف من الآثار السلبية للضغوط التي تتعرض لها المطلقة. ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة الحالية للتعرف على علاقة المساندة الاجتماعية بالاكتئاب وبتغيرات العمل، والعمر ووجود الأبناء.

أ. أسئلة الدراسة

• هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى المطلقات؟

و. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الآثار السالبة لدى المطلقات، وعلاقتها بكل من الاكْتئاب وتقدير الذات لديهن، إضافة لمتغيرات العمل، العمر ووجود الأبناء، الفترة الزمنية بعد الطلاق والفترة الزوجية.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية - مدينة الرياض
الحدود الزمانية: العام 1431/1430 هـ.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

إن الإنسان ذلك المخلوق الذي كرمه خالقه لا يمكن أن يعيش بمعزل عن غيره من البشر لأنه مفطور على الاجتماع مع غيره والاتصال بهم عن طريق اللغة المنطوقة أساساً وغير المنطوقة عند الحاجة، وعلى تبادل المنفعة معهم فيشبع بذلك حاجاته ويسهم في إشباع حاجات الآخرين وهو من خلال هذا الاجتماع يتبادل الأفكار والقيم والمشاعر ويقدر الآخرين، ويتلقى منهم التقدير ويشاركهم مشاعرهم ويستقبل منهم مشاركتهم. والعلاقات الاجتماعية تبدأ من نقطة بسيطة بفردين وتتسع دوائرها حتى تصل إلى العالم أجمع.

وتعتبر المساندة الاجتماعية ظاهرة قديمة قدم الإنسان نفسه وقد لاحظ الباحثون لها آثار هامة في مواقف الشدة والاجهاد للنفوس، وما تقوم به من تخفيض لنتائج الضغوط والشدائد والمواقف العصبية، فهي تعتبر مصدراً هاماً من مصادر الامن الذي يحتاجه الإنسان في عالمه الذي يعيش فيه، عندما يشعر أن هناك ما يهدده وعندما يشعر أن طاقته قد استنفذت أو أجهدت ولم يعد بوسعه أن يجابه الخطر أو يتحمل ما يقع عليه من إجهاد وأنه يحتاج الى مد وعون [8].

المساندة الاجتماعية Social Support

وعرّف كوب [9] المساندة الاجتماعية بأنها الرغبة في الاقتراب من الاشخاص المقربين الذين يمكن لهم تقدير المعلومات والحقائق والتوصية والارشاد والتي تشير إلى الحب المتبادل والود.

المطلقات في مدينة الرياض.

- معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المطلقات في مدينة الرياض.

- دراسة الفروق في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغيرات العمل والعمر ووجود الأبناء الفترة الزمنية بعد الطلاق والفترة الزوجية لدى المطلقات في مدينة الرياض.

- الوقوف على دور وأهمية المساندة الاجتماعية كجانب إنساني في تخفيف الآثار السالبة على المطلقات.

- التعرف على حجم المشكلة ومحاولة الإسهام في وضع حلول لتقليل من حجمها.

- تسليط الضوء على آثارها السالبة على النسيج الاجتماعي وخاصة لمستقبل الأبناء.

د. فروض الدراسة

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والاكْتئاب لدى أفراد عينة الدراسة من المطلقات السعوديات.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة من المطلقات السعوديات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد العينة من المطلقات السعوديات في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغيرات العمر، العمل، وجود الأبناء، الفترة الزمنية بعد الطلاق والفترة الزوجية السابقة قبل الطلاق.

هـ. التعريفات الإجرائية

التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعية: تتمثل في مجموع الدرجات التي تحصل عليها عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

التعريف الإجرائي للاكْتئاب: مجموع الدرجات التي تحصل عليها عينة الدراسة على مقياس الاكْتئاب المستخدم في الدراسة.

التعريف الإجرائي لتقدير الذات: مجموع الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة بعد إجابتها على بنود مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

التعريف الإجرائي للطلاق: إنه "انقطاع شرعي للرابطة الزوجية".

(الوسيلة والإجرائية)، ومسانده التقدير.

إن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليها كالأسر والأصدقاء والزملاء تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية
أنواع المساندة الاجتماعية:

يرى شيفلر وآخرون [16] أن للمساندة الاجتماعية ثلاثة أنواع هي:

1/ مساندة معنوية: وتتضمن المودة والتأييد.

2/ مساندة مادية: وتتضمن تزويد الفرد بالخدمات، والمساعدات المباشرة.

3/ مساندة المعلومات: تتضمن تقديم النصائح، والتوجيهات التي تساعد الفرد على التكيف مع البيئة وتوفر له تغذية راجعه حول سلوكياته، ومكافأة السلوك المناسب وإعطاء معلومات يحتاجها الفرد [17].

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والآراء والبحوث حول أثر المساندة الاجتماعية على الضغوط، ذكر كوهين وويلز أربع فئات من المساندة:

1/ مساندة التقدير Esteem support:

هذا النوع من المساندة يكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر Esteemed ومقبول Accepted ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرين لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية. وهذا النوع من المساندة يشار إليه أيضاً بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية psychological، والمساندة التعبيرية Expressive ومساندة تقدير الذات self-Esteem support ومساندة التنفيس Ventilation Support، والمساندة الوثيقة close support

2/ المساندة بالمعلومات Informational support

وهذا النوع من المساندة يساعد في تحديد وتقييم التعامل مع الأحداث أو المشكلة (الضاغطة). ويطلق عليها أحياناً

وعرفها موسس بأنها الشعور الذاتي بالانتماء والإحساس بالقبول والحب، وإبداء المساندة الوجدانية والعاطفية في المواقف الصعبة [7].

كما عرفها جانيلين وبلاني بأنها رضاء الفرد عن الدعم المادي والمعنوي الذي يقدم له من الأسرة والأصدقاء الذين يقفون بجانبه عند الحاجة إليهم [10].

عرفها عبد الرزاق [11] بأنها ذلك النظام الذي يتضمن الروابط الاجتماعية الطويلة المدى والثابتة لمجموعة من الناس، يمكن الاعتماد عليهم والثوق بهم ليمنحوا الفرد السند العاطفي ويقدموا له العون ويكونوا ملاذاً له وقت الشدة.

المعنى اللغوي للمساندة الاجتماعية:

وفي القاموس المحيط ساند بمعنى عاضد وكاتف وكافأً على العمل [12] ذكر محمد [13] أن كل من كاسل [14]، كابلان، وكوب [9] قد وضعوا الأساس للعمل في مجال المساندة الاجتماعية خلال السبعينات وشكلوا مجال هذا الموضوع واقتروا أنواع العلاقات والأنشطة التي تتضمنها عملية المساندة الاجتماعية وأوضحوا أن أفعال المساندة الاجتماعية تخفف التأثيرات الضارة للضغط أو التوتر والتي قد تكون تأثيرات نفسية أو جسمية أو دراسية فقد ناقش كاسل [14] العمليات السيكولوجية والتي تكون جديرة بالاهتمام عند دراسة المرض وأسبابه، واهتم بدراسة العلاقة بين الكائنات الحية وبيئاتها ذات الصلة بظروف التمدن الضارة، وناقش تمزق الروابط الاجتماعية بواسطة الظروف البيئية الضاغطة والتي يمكن أن تضع الفرد في ظروف تغذية راجعه غير مناسبة تؤدي إلى عدم التوازن، وكانت التغذية الراجعة أحد العناصر المهمة في مفهوم كاسل للمساندة الاجتماعية، وأكد على أهمية استراتيجيات ونظم شبكات المساندة الاجتماعية التي تحمي الفرد وتساعد على مواجهة المتطلبات اليومية والأزمات الموقفة وتغيرات الحياة التي يمر بها. وتشير أسماء [15] إلى أن كل من كاسل، وكابلان، وكوب توصلوا إلى أن هناك أربعة أنماط رئيسة للمساندة هي المساندة الانفعالية والمساندة بالمعلومات، والمساندة الأدائية

الاكتئاب Depression

عرف الرفاعي [22] الاكئاب بأنه انفعال وانضباط وحالة ذاتية من الانقباض تتكرر بسبب عوامل داخلية وخارجية أو الاثتين معا وتتطوي على شدة لا يقتضيها الموقف ولا تكون مرافقة بتعطل أو اضطراب عقلي.

عرف صادق [23] الاكئاب بأنه مرض نفسي وليس مرض عقلي فالاتصال بالواقع سليم والسلوك سليم والمريض مستبصر بحالته وهو تفاعلي بمعنى أنه يحدث نتيجة ضغوط أو أزمات حاده يتعرض لها المريض ويتفاعل معها.

تعريف بيك [24] للاكئاب بأنه حالة تتضمن تغييراً محدداً في المزاج مثل الشعور بالحزن غير العادي والرغبة في البكاء، والشعور بالوحدة وعدم المبالاة، وفقدان الاهتمام، بالإضافة إلى مفهوم سالب عن الذات، مصاحب بكرهية الذات وتحقير الذات (إذلال الذات أو إنقاص الذات، ذل النفس Self-abasement ولوم الذات self-reproach والميل إلى عقاب الذات - self punishment)

كما عرفه إيملر بخبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضاء والرغبة في إيذاء المرء لنفسه والتردد وعدم البث في الأمور والإرهاق وفقدان الشهية واحتقار الذات وبطء الاستجابة، وعدم القدرة على بذل مجهود [6].

جاء في المعجم الوسيط كئيب كآبة: تغيرت نفسه وانكسرت من شدة الهم والحزن، فهو كئيب، كئيب، الكآبة الحزن الشديد، [25].

يعد الاكئاب النفسي من المشكلات التي تعوق الفرد في توافقاته وتطوره حتى إذا ما وصل إلى درجة شديدة كان التعطل والتأخر بصفه عامة فيكون الاضطراب الانفعالي متمثلاً في القدرة على الحب وكراهية الذات التي تصل إلى التفكير في الموت والانتحار. ويسيطر التناقض الوجداني (صراع الحب والكراهية). وكذلك الاضطراب المعرفي متمثلاً في انخفاض تقدير الذات وتشويه المدركات واضطراب الذاكرة وتوقع الفشل في كل محاولة للنجاح واستشعار خيبة الأمل في الحياة والحب

النصح Advice ومسانده التقدير Appraisal support والتوجيه المعرفي cognitive guidance

3/ الصحبة الاجتماعية Social Companionship:

وتشمل قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترفيه، وهذه المساندة قد تخفف الضغوط حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين، وكذلك بالمساعدة على أبعاد الفرد عن الانشغال بالمشكلات أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة، ويشار إلى هذا النوع من المساندة أحياناً بأنه مساندة الانتشار والانتماء.

4/ المساندة الإجرائية procedural support

وتشتمل على تقديم العون المالي، والخدمات اللازمة، وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات عن طريق إتاحة بعض الوقت للفرد المتلقي للخدمة أو العون للأنشطة مثل الاسترخاء أو الراحة، ويطلق عن المساندة الإجرائية أيضاً مسميات العون Aid، المساندة المادية Material Support والمساندة الملموسة Tangible support [8].

مصادر المساندة الاجتماعية:

تختلف مصادر المساندة الاجتماعية باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، في مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة. وفي مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات الرفاق والأسرة أما في مرحلة الرشد تتمثل في الزواج وعلاقات العمل والأبناء والطوائف الدينية وهي الشبكات الواقعية التي ينتمي إليها الأفراد ويعتمدون عليها من أجل المساندة أو المساعدة [18].

عليه يمكننا القول إن مصادر المساندة الاجتماعية تتنوع في أبعادها، وفي مدى فاعليتها طبقاً للظروف المتاحة لها، وبالرغم من التباين في نتائج الأبحاث التي أجريت على مصادر إلا أن هناك اجماع واتفاق بين علماء النفس على مصادرها الرئيسية وهي الأسرة، الأصدقاء وزملاء العمل [13,18,19,20,21].

الاكتئاب وعلاقته بالمساندة الاجتماعية:

تعتبر المساندة الاجتماعية أحد العوامل الهامة في تفسير الاكتئاب فالتراث النفسي يشير إلى أن انخفاض المساندة الاجتماعية غير الجيدة تؤدي أو تبقى على الأعراض الاكتئابية. والحقيقة أن هناك جوانب كثيرة من الاكتئاب، تجعل علاقة المكتئب بالمحيط الاجتماعي مصدراً للضيق والتعاسة والاضطراب. فالمكتئبون يتسمون بعدم الإيجابية في المواقف الاجتماعية، ويجدون صعوبة شديدة في بدء علاقة جديدة، وأنهم أقل من غيرهم تفاعلاً وتبادلاً سواء تعلق ذلك بحجم الكلام أو الأفعال المطلوبة في مثل هذه المواقف، أو ملائمتها لمواقف التفاعل وطبيعة العلاقات الاجتماعية. وبرغم أن المكتئبين تبدو عليهم المحنة والمعاناة كما يتلمسون دعم الآخرين إلا أن البيئة الاجتماعية قد تقدم الطمأنينة والدعم في البداية لكنها قد ترفض المكتئبين أو تتحاشهم فيما بعد نظراً لعدم تجاوبهم، الأمر الذي يزيد من عدم أمن المكتئبين وزيادة اعتماديتهم [29].

علاقة الاكتئاب بالمساندة الاجتماعية:

تعتبر المساندة الاجتماعية أحد العوامل الهامة في تفسير الاكتئاب، فالمكتئبون يتسمون بعدم الإيجابية في المواقف الاجتماعية، وأنهم أقل تفاعلاً وتبادلاً والبيئة الاجتماعية قد تقدم لهم الدعم والطمأنينة في البداية لكنها قد ترفضهم فيما بعد نظراً لعدم تجاوبهم الأمر الذي يزيد من عدم أمن المكتئبين وزيادة اعتماديتهم [29].

أوضح علي [17] أن غياب أو انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية والعاطفية خاصة من الأسرة والاصدقاء يؤدي إلى ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وأن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية تتميز بالموودة والقبول من الآخرين، يصبح شخصاً واثقاً من نفسه ويصبح أقل عرضة للضغوط النفسية وأكثر مقاومة للإحباطات ويكون قادراً على حل مشكلاته بطريقة إيجابية سليمة.

تقدير الذات Self - esteem

هو تقييم يتكون لدى الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه

وتعطل الفعالية العقلية بمعنى عدم القدرة على التركيز الذهني في قضية بعينها هذا بالإضافة إلى الاضطرابات البدنية المتمثلة في اضطراب الشهية للطعام والنوم وكثرة البكاء وتناقض الطاقة الذي يتبعه حالة من التأخر النفسي البدني [26].

يختلف الاكتئاب في شكله من مريض إلى آخر فيذكر كيوود أن انتشار الأعراض الاكتئابية يقع في مدى 13% - 20% للرجال من مجموع السكان. ويذكر، فيلدمان، أن نسبة من يصابون بالاكتئاب ذو النوبات الكبرى تقع ما بين 8 - 12% للرجال و20 - 26% للنساء [27].

أعراض الاكتئاب:

من خلال الاطلاع على المراجع والدراسات الخاصة بالاكتئاب يمكن إيجاز الأعراض وتصنيفها إلى ثلاثة أعراض رئيسة كالتالي:

1/ الأعراض الاكتئابية الفكرية:

وتنقسم إلى مجموعة أعراض فرعية منها:

- الوظائف العقلية: وتكون على هيئه مميزه من البطء وقلة الانتباه والسرمان وعدم القدرة على التركيز، وأحيانا تتأثر الذاكرة.

- التفكير: في حالة الاكتئاب ينتاب التفكير عدة اضطرابات أهمها تضخيم الأمور البسيطة، الخيال المستمر مع الهموم.

- الشعور بالدونية والتقليل من قيمة الذات.

- الإحساس بتأنيب الضمير والشعور بالذنب واتهام النفس بالخطيئة وعادة ما تأخذ هذه الأعراض طابعاً غير واقعي.

- توهم العلل البدنية وهي أكثر الأعراض شيوعاً مثل الصداع الدائم والدوار وصعوبة الهضم.

- الضلالات: وتعني هذات العدمية أي الإحساس بفقدان أحد أعضاء الجسم أو توقفه عن العمل فيشكو المريض بأن راسه فارغ مثلاً.

وسوف نقوم بقياس الاكتئاب في هذه الدراسة من خلال الدرجة

التي ستحصل عليها المطلقة عند تطبيق مقياس بيك Beck

للاكتئاب تقنيين [28].

يعد تقدير الذات دافعاً هاماً في حياة الفرد في مختلف مراحل العمرية لارتباطه بجوانب عدة من الشخصية، فتقدير الذات يرتبط بوظائف نفسية مختلفة مثل الاستجابة للنجاح والفشل ولأحداث الحياة السلبية مثل المرض وفقد الأعداء، بل اعتبره البعض مؤشراً للصحة النفسية حيث أن الكيفية التي يرى بها الفرد نفسه تعد غاية في الأهمية بالنسبة لصحته النفسية وفعاليته الشخصية وقدرته على الإنجاز وكذلك في تحديد أهدافه وطموحاته واتجاهاته نحو نفسه والآخرين [33]، ونرى بغض النظر عن العلاقة السببية بين الاكتئاب وتقدير الذات المنخفض لدى الفرد وأيهما يؤدي للآخر فإنه وبوجه عام، يعد تقدير الذات المرتفع مؤشراً هاماً على توافق الفرد النفسي وذلك عندما يستطيع الفرد مواجهة المواقف الجديدة والأحداث الضاغطة ومواقف الفشل سواء في الزواج أو العمل، دون الشعور بالحزن أو الاكتئاب لمدة طويلة، ويستطيع مواجهة هذه المواقف بإيجابية ومرونة، فتصبح الاستجابة بمثابة عامل وقائي للفرد كما يستمر في حياته بشكل يجعله أكثر توافقاً سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الأسرية أو الفسيولوجية.

الطلاق Divorce

هو انفصال بين الزوجين تقره السلطات الشرعية، والمطلقة عن زوجها والمصدق عن انفصالها من إحدى المحاكم الشرعية [6].

المعنى اللغوي للطلاق:

أصل الطلاق التخليه من الوثائق يقال: أطلقت البعير من عقاله وطلقته طالق وطلق بلا قيد. ومنه استعير طلقت المرأة بمعنى خليتها فهي طالق أي مخلاة.

يعد الطلاق من أكبر المشكلات التي يمكن أن تهدد كيان الأسرة لما له من آثار سلبية على حياة الأسرة وترابطها، كما ويعني عرقلة بناء مجتمع سليم خال من العقد، فالطلاق مشكلة تترتب عليها مشكلات اجتماعية ونفسية ومالية، تختلف حدة هذه المشكلات ودرجة المعاناة منها باختلاف أعضاء الأسرة الزوجة الزوج أو وجود الأبناء. ومشكلات الطلاق لدى

ويتضمن اتجاهات الفرد السلبية أو الإيجابية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفاء، أي أن تقدير الذات بمثابة خبره ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين عن طريق التقارير اللفظية، والسلوك الظاهر [30].

أما الورانس فقد عرفه بأنه عبارة عن تقييم الشخص لذاته إيجابياً أو سلبياً والتقييم الموجب يشير إلى تقدير الفرد المرتفع لذاته [19].

وهذا التقييم والحكم يؤثر على آراء وسلوكيات الفرد في مختلف شؤون حياته بوجه عام، ويمكن ملاحظته وتقديره سلوكياً أو لفظياً من قبل الفرد بناء على ذلك فإن تقدير الذات إجرائياً هو مجموع الدرجات التي ستحصل عليها عينة الدراسة بعد إجابتها على بنود مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة وهو مقياس هودسون ترجمة مجدي محمد الدسوقي.

المعنى اللغوي لتقدير الذات: التقدير هو تعظيم وتدبير الأمر، قدره يقدره، ومقياس الشيء بالشيء [12].

يعتبر وعي الفرد وشعوره بذاته من أهم الخبرات النفسية للكائن البشري. فالفرد هو مركز عالمه حيث تبدو الأحداث تدور من حوله حتى ولو كان يعلم بالإضافة إلى أنه يرى ذاته كموضوع يقيم ومقيم عن طريق الآخرين ورغم أن الفرد يغير أنماط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل إلى إدارة مختلفة إلا أنه لا يفكر على أن له نوات متعددة وعندما يتكلم عن ذاته فهو يتكلم عن شخصيته كما يدركها [31]. تقوم نظرية زيلر على أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، ويرى زيلر أن تقدير الذات مرتبط بتكامل شخصية الفرد حيث يرى أن تقدير الذات يقع كوسيط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، وأن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير الذات المرتفع يتميزون بالقدرة على التفكير الانتقالي للعناصر الاجتماعية المناسبة، بينما الأفراد المتدنون في تقدير الذات يكونون تابعين للظروف الاجتماعية أي أن أحدهم قد يندمج سلباً مع عناصر اجتماعية لا تناسبه [32].

تقدير الذات وعلاقته بالاكتئاب:

دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير عدد سنوات الطلاق، وعدم علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الضغوط لدى المطلقين والمطلقات ودرجة الدعم الاجتماعي.

وقام الفريخ [34] بدراسة (840) امرأة مطلقة من المجتمع السعودي. ووجد أن (42%) من المطلقات تعانين من مشكلات عدم التكيف الشخصي مع الوضع الجديد و(32%) وأنهن يعانين من مشكلات التكيف الاجتماعي وأن (25,4%) من المطلقات يعانين من مشكلات التكيف الاقتصادي الناتج عن عجز المرأة في توفير الاحتياجات المادية لها ولأبنائها.

أما دراسة نينز [35] فقد هدفت إلى بحث مدى تأثير الطلاق على تقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من المطلقات، بالإضافة إلى الكشف عن مدى توافق المطلقات مع الطلاق وبخاصة على العوامل الشخصية التي يكون لها تأثير على التوافق بعد الطلاق، وتكونت عينة الدراسة من (132) مطلقة وتم تطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس وجهة الضبط، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين النساء المتزوجات وبين المطلقات في تقدير الذات. وكذلك لا تختلف النساء الصغيرات في العمر بصورة جوهرية ودالة إحصائية عن النساء المتقدمات في العمر في متغير وجهة الضبط.

كما وهدفت دراسة تشانج وليو [36] إلى دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بالضغوط الاجتماعية لدى عينة من مطلقات صينيات. وشملت عينة الدراسة على (301) من المطلقات الصينيات من سن (28-59) سنة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الضغوط الاجتماعية والضغط النفسي لدى الأمهات المطلقات، وجود علاقة سلبية بين الدعم الاجتماعي والضغوط النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن الطلاق في حد ذاته عاملاً كافياً لإحداث الاكتئاب لدى بعض المطلقات. إلا أن ذلك لا يعني عدم تدخل عدد من العوامل في

الزوجة في بعض الأحيان لا تنتهي عند الطلاق فوجود أبناء ربما يزيد من حدة المشكلة وخاصة لو كان الأبناء صغار السن فلو أقاموا عند والدهم لفقدوا حنان الأم وعانت من بعدهم، وكذلك لو أرادت الزواج ستواجه مشكلة زوج يقبل هؤلاء الأبناء، كما قد تعاني مادياً إذا لم يكن لديها عمل، وهذا يزيد الأمر سوءاً خاصة عند عدم وجود عائد لها. وهذه الأسباب ربما تقود إلى اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب أو انخفاض تقديرها لذاتها تؤدي في خاتمة المطاف لفقدائها الحياة [4].

أثر الطلاق على المرأة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية: كشفت نتائج الدراسات أن أكثر الأفراد تضرراً من الطلاق هم النساء والأطفال. وتترتب عليه مشكلات نفسية ومادية واجتماعية، نظرة المجتمع القاسية للمرأة المطلقة، ومشكلات مادية مثل الصرف على نفسها وعلى أبنائها، خاصة مع رفض الكثير من الأزواج المطلقين دفع النفقة لزوجاتهم [4].
الاكتئاب والطلاق:

كشفت نتائج عدد من الدراسات الغربية مثل دراسة ليندزي (1985م)، ودريمان (1994م) والدور (1994م) وهل وهيلتون (1999م) عن أن الطلاق يؤدي إلى تعرض المطلقات لدرجة أعلى من الاضطرابات النفسية منها القلق والاكتئاب مقارنة بغير المطلقات. وأن وجود الأطفال ورعاية الأبناء من قبل الأم وعددهم يزيد من مسؤوليات الأم الاجتماعية والاقتصادية ومعاناتها وقد يزيد من احتمالات التعرض للاضطرابات النفسية [29].

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة المصري [21] للتعرف على الضغوط النفسية وعلاقتها بالدهم الاجتماعي لدى عينة من المطلقين والمطلقات، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من (708) مطلق ومطلقة في عمان والزرقاء، وقد استخدمت الدراسة استبانتيين هما: استبانة الضغوط النفسية واستبانة الدعم الاجتماعي، وقد كشفت النتائج عن وجود ضغوط نفسية لدى المطلقين والمطلقات بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات

مختلفة. وقامت الباحثة بالتطبيق على (500) مطلقة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وتراوحت أعمارهن ما بين (15 - 50) سنة، وتم توزيع العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، العمل وجود الأبناء، الفترة الزمنية بعد الطلاق، الفترة الزوجية قبل الطلاق) إلا أن حجم العينة الفعلي من حيث توافر الشروط ببياناتها وصل إلى (347) مطلقة.

هـ. أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مقياس للمساندة الاجتماعية يتناسب مع موضوع الدراسة بواسطة الباحثة بعد الاطلاع على عدد من المقاييس المتوفرة في ميدان العلوم الإنسانية بالمجتمعات العالمية والعربية، تم التركيز على بعدين أساسيين للمساندة الاجتماعية هما الأكثر ملائمة للدراسة: البعد الأول: المساندة من قبل الأسرة ويشمل 21 عبارة.

البعد الثاني المساندة من قبل الصديقات والمجتمع ويشمل 14 عبارة.

تم تحديد نمط الاستجابة على العبارات من خلال الاختيار المتدرج سباعي البدائل (لا تنطبق إطلاقاً، تنطبق نادراً، تنطبق بدرجة قليلة جداً، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق غالباً، تنطبق دائماً).

تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس من اساتذة جامعة الملك سعود. وقد اتفق المحكمون على ملائمة فقرات المقياس بنسبة (80% - 100%)، تم تعديل 10 عبارات لتكون مختصرة أو أكثر تحديداً، كما قام المحكمون بإضافة عدد 7 عبارات للبعد الثاني في المقياس ليصبح العدد الكلي لعبارات المقياس 42 عبارة. (21 عبارة لكل بُعد).

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقة "ألفا كرونباخ" حيث بلغ المعامل 0.9 للبعد الأول و0.89 للبعد الثاني.

زيادة أو تخفيف حدة الاكنتاب لدى المطلقات، فقد تكون للمساندة الاجتماعية المرتفعة دور في التخفيف من حدة الاكنتاب، وأثر في تقدير الذات لديهن، أيضاً أشارت الدراسات السابقة أن هنالك بعض المتغيرات يمكن أن يكون لها أثر في زيادة أو خفض الاكنتاب وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدي المطلقات مثل: العمر، العمل، وجود الابناء، الفترة الزمنية بعد الطلاق، والفترة الزوجية قبل الطلاق.

تميزت الدراسة الحالية بدراسة المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكنتاب وتقدير الذات، وبعض المتغيرات (مثل: العمر، العمل، وجود الابناء، الفترة الزمنية بعد الطلاق، والفترة الزوجية قبل الطلاق)، والكشف عما اذا كانت هنالك فروق جوهرية في متوسطات المساندة الاجتماعية تبعاً لهذه المتغيرات.

4. المنهجية والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة ومشكلتها وأهدافها، وتبعاً لمتغيراتها. واستخدمت إحدى أساليب المنهج الوصفي وهو المنهج الارتباطي لمعرفة إذا ما كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة وطبيعتها وذلك باستخدام المنهج الإحصائي.

ب. متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات وهي:

1- المتغيرات المستقلة وتتضمن: الاكنتاب وتقدير الذات لدى المطلقات

2- المتغير التابع المساندة الاجتماعية

ج. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من النساء السعوديات المطلقات اللاتي يقمن بمدينة الرياض.

د. عينة الدراسة

اقتصرت الدراسة على عينه من المطلقات السعوديات اللاتي يسكن بمدينة الرياض ومن أعمار ومستويات تعليميه

مقياس بيك للاكتئاب [2] (BDI)

الحالية باستخدام صدق المحكمين، وحازت جميع العبارات على اتفاق يتراوح ما بين (90 - 100%)، تم حساب صدق الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط من كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وكانت كلها دالة احصائياً، وهذا يشير الى صدق الدليل.

5. النتائج

أولاً: ينص الفرض الأول على أنه، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى المطلقات. وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجات مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الاكتئاب لدى عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 1

معامل الارتباط ودلالته الإحصائية بين أبعاد المساندة الاجتماعية والاكتئاب

المتغيرات	قيم معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية
المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة الاكتئاب	-0,22	0,01
المساندة الاجتماعية من الصديقات والمجتمع الاكتئاب	-0,18	0,01

ونوع العلاقة عكسية سالبة. ثانياً: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المطلقات" وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجات مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة من المطلقات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 2

معامل الارتباط ودلالته الإحصائية بين أبعاد المساندة الاجتماعية وتقدير الذات

المتغيرات	قيم معاملات الارتباط	الدلالة الإحصائية
المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة تقدير الذات	0,7488	0,01
المساندة الاجتماعية من الصديقات والمجتمع تقدير الذات	0,6344	0,01

تكون المقياس في صورته الأصلية من 21 مجموعة من العبارات تتكون كل منها من 4 عبارات تم ترتيبها بحيث تعكس شدة الاكتئاب.

تم تطبيق مقياس بيك للاكتئاب على عينة استطلاعية مكونة من 30، مشابهة لعينة الدراسة الأصلية لحساب الصدق والثبات، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق 0.86 وبلغ معامل ألفا كرونباخ 0.84.

4/ دليل تقدير الذات (اعداد هودسون، ترجمه وتعريب مجدي محمد الدسوقي [19] تم تطبيقه على عينة استطلاعية من المطلقات بمدينة الرياض بلغ عددهن (30 مطلقة) للتأكد من فهم عبارات الدليل، ثم تم حساب ثبات وصدق الدليل للدراسة

الطلاق والفترة الزوجية السابقة قبل الطلاق".

للتأكد من مدى صحة هذا الفرض تم إجراء الخطوات التالية:
أولاً: الكشف عن مدى الفروق بين المطلقات (عينة الدراسة) في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغيرات العمر، وذلك باستخدام أسلوب تحليل التباين البسيط (أحادي الاتجاه one way ANOVA بين المجموعات العمرية المختلفة، والجدول التالي يوضح النتائج التالية:

جدول 3

تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المطلقات في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس المساندة الاجتماعية
غير دالة	0,494	0,404	3	1,213	بين المجموعات	المساندة البعد الأول
		818	343	280,683	داخل المجموعات	الاجتماعية
غير دالة	0,712	0,429	3	1,287	بين المجموعات	المجموع
		0,603	343	206,713	داخل المجموعات	المجموع
			346	208,000		المجموع

الاجتماعية (المساندة من قبل الصديقات والمجتمع).
ثانياً: وللكشف عن مدى الفروق بين المطلقات (عينة الدراسة) في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر، تم استخدام أسلوب تحليل التباين البسيط (أحادي الاتجاه) والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول 4

تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المطلقات في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير العمل

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس المساندة الاجتماعية
غير دالة	1,633	0,995	3	2,984	بين المجموعات	المساندة البعد الأول
		0,609	343	208,970	داخل المجموعات	الاجتماعية
0,01	4,045	2,571	3	7,712	بين المجموعات	المجموع
		0,635	343	217,959	داخل المجموعات	المجموع
			230	333,5859		المجموع

الاجتماعية (المساندة من قبل الصديقات والمجتمع) تبعاً لمتغير العمل، حيث كانت قيمة (ف) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01). ولمعرفة مصدر التباين بالنسبة لهذا البعد تم استخدام الاختبار البعدي لحساب الفروق، ووضحت النتائج وجود فروق

ينضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية ببعديها وتقدير الذات لدى عينة الدراسة من المطلقات عند مستوى (0,01) أي أن زيادة حجم المساندة الاجتماعية التي تقدم للمطلقات تصاحبها زيادة في درجة تقديرهن لذاتهن.
ثالثاً: ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغيرات: العمر والعمل ووجود الأبناء والفترة الزمنية بعد

ينضح من الجدول (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر، حيث أن مستوى الدلالة لقيمة (ف) غير دالة إحصائياً لكل من البعد الأول لمقياس المساندة الاجتماعية (المساندة من قبل الأسرة)، وكذلك البعد الثاني لمقياس المساندة

ينضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً بالنسبة للبعد الأول لمقياس المساندة الاجتماعية (المساندة من قبل الأسرة)، تبعاً لمتغير العمل، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثاني لمقياس المساندة

لصالح المطلقات اللاتي لا يعملن ومصدر دخلهن الزوج، درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير وجود الأبناء، تم استخدام الضمان، الأهل.

ثالثاً: للكشف عن مدى الفروق بين المطلقات (عينة الدراسة) في يوضح النتائج:

جدول 5

تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المطلقات في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير وجود الأبناء

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس المساندة الاجتماعية
		817 .2	3	451 .8	يبين المجموعات	المساندة البعد
		669 .0	343	365 .229	داخل المجموعات	الاجتماعية الأول
01 .0	212 .4		346	816 .237	المجموع	
0,01	419 .4	393 .2	3	180 .7	يبين المجموعات	البعد
		542 .0	343	748 .185	داخل المجموعات	الثاني
			230	928 .192	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في مقياس المساندة الاجتماعية، تبعاً لمتغير وجود الأبناء حيث كانت قيمة (ف) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01). ولمعرفة دلالة الفروق ومصدر التباين بالنسبة لهذا البعد تم استخدام الاختبار البعدي لحساب الفروق، ووضحت النتائج وجود فروق لصالح المطلقات اللاتي لديهن أبناء والاتي لديهن عدد اكبر من الابناء. رابعاً: للكشف عن مدى الفروق بين المطلقات (عينة الدراسة) في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الفترة الزمنية بعد الطلاق، تم استخدام أسلوب تحليل التباين البسيط (أحادي الاتجاه) والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول 6

تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المطلقات في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الفترة الزمنية بعد الطلاق

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس المساندة الاجتماعية
		003 .1	3	010 .3	يبين المجموعات	المساندة البعد
		756 .0	343	341 .259	داخل المجموعات	الاجتماعية الأول
غير دالة	327 .1		346	352 .262	المجموع	
0,05	2759 .0	6586 .0	5	9514 .3	يبين المجموعات	البعد
		2894 .0	224	8762 .386	داخل المجموعات	الثاني
			229	8336 .390	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً بالنسبة للبعد الأول لمقياس المساندة الاجتماعية (المساندة من قبل الأسرة)، تبعاً لمتغير الفترة الزمنية بعد الطلاق، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثاني لمقياس المساندة الاجتماعية (المساندة من قبل الصديقات والمجتمع) تبعاً لمتغير الفترة الزمنية بعد الطلاق، حيث كانت قيمة (ف) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05). ولمعرفة مصدر التباين بالنسبة لهذا البعد تم استخدام الاختبار البعدي لحساب الفروق، ووضحت النتائج وجود فروق لصالح الفترة الزمنية الاقل بعد الطلاق. خامساً: للكشف عن مدى الفروق بين المطلقات (عينة الدراسة) في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الفترة الزوجية قبل الطلاق، تم استخدام أسلوب تحليل التباين البسيط (أحادي الاتجاه) والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول 7

تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المطلقات في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الفترة الزوجية قبل الطلاق

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس المساندة الاجتماعية
غير دالة	0700 .0	0080 .0	5	0239 .0	يبين المجموعات	المساندة البعد الاجتماعية الأول
		1138 .0	224	4293 .152	داخل المجموعات	
			229	4532 .152	المجموع	
غير دالة	0539 .0	0157 .0	5	0471 .0	يبين المجموعات	المساندة البعد الثاني
		2917 .0	224	5559 .390	داخل المجموعات	
			229	603 .390	المجموع	

السعودية تتهج المنهج الإسلامي الذي يحث على التكافل والإحسان، وهي في معظمها تنعم بمزيد من الاستقرار النفسي والاقتصادي، وهذا بدوره يساعد ويساند المطلقة على مواجهة الطلاق والتخفيف إلى حد ما من آثاره السلبية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ابراهيم [21].

- عدم وجود فروق بين المطلقات في المساندة الأسرية تبعاً لمتغير العمل يمكن إرجاعه إلى أن الأسر السعودية في العادة تقوم بمساندة المطلقات معنوياً ومادياً، والفروق بين المطلقات في درجة المساندة الاجتماعية، جاءت منطقية حيث ينظر المجتمع للمطلقة التي لا تعمل بانها أكثر حاجة للدعم. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات ريتشارد وآخرين [39]، والصبان [30].

- وجود فروق بين المطلقات في درجة المساندة الاجتماعية لصالح المطلقات اللاتي لديهن أبناء، ولصالح المطلقات اللاتي لديهن عدد أكبر من الأبناء، قد يرجع إلى أن الأبناء في حياة المطلقة قد يمثل عنصر أمان ومساندة بالنسبة لها عند الكبر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصبان [30].

- وجود فروق بين المطلقات تبعاً للفترة الزمنية بعد الطلاق لصالح الفترة الزمنية الأقل يمكن أن يرجع إلى أن صديقات المطلقة ومجتمعها يقفون معها ويسعون للتخفيف عنها عند تعرضها لحدث الطلاق. و تتفق هذه النتيجة مع دراسة تونسي [6].

- عدم وجود فروق بين المطلقات في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً للفترة الزوجية السابقة قبل الطلاق. يمكن أن يعزى إلى أن

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً بالنسبة لمقياس المساندة الاجتماعية ببعديه على حد سواء، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في درجة المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة تبعاً للفترة الزوجية السابقة قبل الطلاق.

6. مناقشة النتائج

- فيما يتعلق بنتيجة الفرض الأول فقد كانت متوقعة فالمستوى المرتفع للمساندة الاجتماعية يخفف من حدة الاكتئاب الذي يمكن أن تتعرض له المطلقة أثر الطلاق باعتباره حدث ضاغط في حد ذاتهن، بالإضافة إلى دوره في مساعدة المطلقة على إدراك مشكلة الطلاق بشكل أفضل، والعكس صحيح. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من مخيمر [37] وريتشارد وآخرين [38].

- فيما يتعلق بنتيجة الفرض الثاني فهي منطقية حيث أن مستوى المساندة الاجتماعية المرتفع يعمل على زيادة تقدير وتقبل المطلقات لذاتهن وزيادة ثقتهن بأنفسهن واكتسابهن القدرة على التحكم في إيقاع حياتهن. فمن المؤكد أن درجة المساندة الاجتماعية العالية تزيد من الاتجاهات الإيجابية للمطلقة نحو ذاتها مما ينعكس بدوره على اعتقاد المطلقة بقدرتها وكفاءتها الشخصية على تجاوز حدث الطلاق كحدث ضاغط.

- بخصوص نتيجة الفرض الثالث، يمكن أن يعزى عدم وجود فروق بين المطلقات في درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر إلى أن المطلقات السعوديات سواء كن من كبار أو من صغار السن يتلقين مساندة أسرية ومجتمعية، حيث أن الأسر

[2] مقياس بيك للاكتئاب (BDI) (إعداد بيك وآخرون 1961م) (ترجمة أحمد عبد الخالق - تقنيين أسماء الحسين، 2002م).

[3] وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (2000م): الكتاب الإحصائي السنوي، شعبة الإحصاء، المملكة العربية السعودية.

[4] ندوة الطلاق في المجتمع السعودي (2008م): أوراق عمل ندوة الطلاق في المجتمع السعودي، الإدارة العامة لتنمية المجتمع، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.

[5] المالكي، عبد الرزاق فريد (2001م): ظاهرة الطلاق دراسة ميدانية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ص 1 العدد (50).

[6] تونسي، عديله حسن ظاهر (2002م): القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[7] علي، علي عبد السلام (2005م): المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

[8] الشناوي، محمد محروس وعبد الرحمن، محمد السيد (1994م): المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

[11] عبد الرزاق، عمار علي (1998م): المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، مجلة دراسات نفسية المجلد (8) العدد (1).

[12] الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب (1986م): القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الفترة الزوجية السابقة لا تؤثر على وقع الطلاق بالنسبة للمطلقة. فالمرأة بطبيعتها عاطفية، والطلاق بعد فترة زمنية طويلة أو قصيرة يمثل حدثاً ضاغطاً عليها يستلزم الدعم والمساندة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المصري [21].

7. التوصيات

- العناية بالبحوث والدراسات المتعلقة بالطلاق، وذلك للتعرف على أهم أسباب ظاهرة الطلاق في المجتمعات الخليجية والعربية، وكذلك الآثار السلبية للطلاق على الزوجين وعلى الأبناء والمجتمع، بالإضافة إلى دراسة الاضطرابات النفسية والمشكلات الاجتماعية التي تنجم عنه، وكيفية التغلب عليها ومقاومتها.

- إعداد برامج دينية، وثقافية وتوظيفها في التخفيف من الاضطرابات النفسية التي قد تتعرض لها المطلقات وعرضها بأسلوب علمي ومنطقي يخاطب العقل.

- إنشاء مراكز خاصة لتوجيه ودعم المطلقات، حتى يتعودن على المشاركة والمساهمة في الحياة العامة، وتقديم الخدمات النفسية لهن بحسب حالتهم حتى يستشعرن المساندة الاجتماعية التي تقدم لهن.

- تبني مبادرات ذات (رؤى مستقبلية متفائلة) بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، لإقامة أنشطة وفعاليات تهدف لدمج المطلقات مبكراً في المجتمعات العملية، وتوعية الأسر وأهمية دورها في المساندة النفسية والصحية للمطلقة، ومساعدتهن في تكوين شبكة علاقات اجتماعية مما قد يحقق لهن الاستقرار النفسي وتجنب مشاعر الفشل والإحباط ويؤكد دورهن وتقدير الذات.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الحراقي، نورية (2005م) أسباب الطلاق بين الكويتيين حديثي العهد بالزواج، مجلة كلية التربية، المجلد (21) العدد (2) جامعة اسبوط.

- [13] محمد، عزت عبد الحميد (1996م): المساندة الاجتماعية
وضغط وعلاقة كل منهما برضا المعلم عن العمل، رسالة
دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- [15] ابراهيم، أسماء (2001م): المساندة الاجتماعية التقليدية
وغير التقليدية في حالات الثكل، دراسة ميدانية، المؤتمر
السنوي الثامن، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،
القاهرة.
- [17] علي، علي عبد السلام (2001م): المساندة الاجتماعية
واتخاذ قرار الزواج واختيار القرية وعلاقتها بالتوافق
الزواجي، مجلة دراسات نفسية، المجلد (11) العدد (1).
- [19] الدسوقي، مجدي محمد (2004م) دليل تقدير الذات (دليل
التعليمات)، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- [21] المصري، أنس رمضان ابراهيم، (2007م)، الضغوط
النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات
وفاعلية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية، رسالة
دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الاردن.
- [22] الرفاعي، نعيم (1982م): الصحة النفسية دراسة في
سيكولوجية التكيف، جامعة دمشق، دمشق.
- [23] صادق، عادل (1988م): الطب النفسي، ط1، الدار
السعودية للنشر والتوزيع، جدة.
- [25] ابراهيم أنيس، عطية الصوالحي، عبد الحليم منتصر،
محمد احمد (1972م): المعجم الوسيط، الجزء (1)، ط
(2)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- [26] عسكر، عبد الله (1988م): الاكنتاب النفسي بين النظرية
والتشخيص، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- [27] عبد الخالق، أحمد محمد (1991م): مقياس الاكنتاب
(مقارنة بين أربعة مقياس)، مجلة دراسات نفسية، رابطة
- الأخصائيين المصرية، القاهرة.
- [28] الحسين، أسماء عبد العزيز محمد (2002م): التوافق
الزواجي وعلاقته بالاكنتاب وبعض المتغيرات الأخرى،
رسالة دكتوراه، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية
للبنات، الرياض.
- [29] فايد، حسين (1998م): الدور الدينامي للمساندة
الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة
والأعراض الاكتئابية، مجلة دراسات نفسية، المجلد (8)،
العدد (2).
- [30] الصبان، انتصار سالم حسن (1993م): الاكنتاب النفسي
وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وأثره على التحصيل
الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير
منشوره كلية التربية، جده.
- [31] الأشول، عادل عز الدين (1998م): سيكولوجية
الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- [32] الخضير، غادة عبد الله علي (1999م): فاعلية برنامج
توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات
الجامعة مرتفعت الأعراض الاكتئابية، رسالة ماجستير،
جامعة الملك سعود، الرياض.
- [33] عطا، محمود (1993م): تقدير الذات وعلاقته بالوحدة
النفسية والاكنتاب لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات
نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مجلد (3)،
العدد (3) القاهرة.
- [34] الفريح، آمال، (2006م): التكيف الشخصي والاجتماعي
والاسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة، دراسة
تطبيقية في مدينة الرياض، جريدة الوطن السعودية، العدد
1994م، الرياض.

- [20] Huarre, T.(2000): Psychosocial Development and Social Support among Adolescents with Visual Impairment, *Disertation abstracts international*, 63(2c),183.
- [24] Beck A, ward c Mendel son M, Mock j. and Erbaugh (1976): An inventory for Measuring depression , *Archives of general psychiatry*. Vol. M. Pt. 53 – 63.
- [35] Nunez, M., (1999), “ *Adjustment to Divorce in Women: Self-stream and Locus of Control*, Ph. D. dissertation, California School of Professional Psychology, Los Angeles, United State.
- [36] Cheung, C. & Liu, E. S, (1997), “Impact of Social Pressure and Social Support on Distress Among Single Parents in China”, *Journal of divorce and remarriage*, 26, 3-4: 65-82.
- [38] Richards, M., Hardy, R., and Wadsworth, M., (1997), The Effect of divorce and separation on mental health in national UK birth cohort, *Psychosocial Medicine*, vol 27, PP 1121-1128.
- [39] Richardson, R. A, Barbour, N, E. and Bubenzer, D. L. (1995), Peer Relationship as A source of Support for Adolescents Mothers, *Journal of Adolescent Research*, Vol (10), PP 278-290.
- [37] مخيمر، عماد حسن،(1997م): الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، *المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، المجلد (7)، العدد (17).*
- ب. المراجع الاجنبية
- [9] Cobb, S. (1976), “ Social Support As A media for Life Stress”, *Psychological Medicine*, vol 38: PP 300-314.
- [10] Ganellen R. j. and Blanney P. H (1986): Hardiness a and social support as moderators of the effect of life stress. *Journal of personality and social psychology*, Vol. (47) No 1.
- [14] Cassel, J. (1974) , Social Science in epidemiology: Psychosocial processes and stress Theoretical Formulation, *International Journal of Health Services*, 4, p 537-549.
- [16] Schaefer, C., Coyne, T. C., Lazarus, R. S., (1981), The Health Related Function of Social Support, *Journal of behavioral Medicine*, vol 4, pp 381-406
- [18] Leavy, L. R. (1983), “ Social Support and Psychological Disorder, A review, *Journal of community Psychology*, vol 11, no1, pp 3-21.

THE SOCIAL SUPPORT AND ITS RELATIONSHIP WITH DEPRESSION, SELF-ESTEEM AND SOME FACTORS AMONG DIVORCED WOMEN

RASMIA F. G. AI-OTAIBI

Princess Norah Bint Abdul Rahman University
Faculty of Education, Dept. of Psychology

ABSTRACT_ *This study aimed to realize the importance of psychological and social support, needed by divorced woman in order to overcome the negative psychological effects of the divorce, and difficulties impeding the interaction with the society, as well as for the emergence of some of the problems and mental disorders such as depression and low self-esteem. The Study also addressed the relationship between depression and self-esteem with some other factors, namely age, work, the children, and the time period after the divorce. To achieve the study objectives, descriptive analytical approach and statistical analysis was applied to a random sample consist of (500) divorced woman, from Riyadh city, ages ranged between (15-50 years). A form of raw data as well as social support measure (was prepared by the researcher), and Beck measure of depression (1961), and Hudson scale of self-esteem (1994) are used. The most importance results of the study are: there is inverse correlation statistically significant between social support and depression among divorced women, and there is direct positive correlation statistically significant differences between social support and self-esteem among divorced women. In light of the findings the study postulated a number of recommendation: apply of religious programs to alleviate the psychological disorders suffered by divorced women, and establishment of special centers to support them and enhance their role in the society.*

KEY WORDS: *Social Support, Depression, Self-esteem.*